LIMITEDE/ESCWA/ENR/2002/IG.1/8
28 August 2002
ORIGINAL: ARABICUN ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION
FOR WESTERN ASIA

- ٦ - ٢٠٠٢

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي

DOCUMENT SECTION

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

لجنة الموارد المائية

الدورة الخامسة

بيروت، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر - ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢

البند ٦ (د-٢) من جدول الأعمال المؤقت

عرض ما تم تنفيذه في مجال الموارد المائية منذ الدورة الرابعة للجنة الموارد المائية

الأنشطة الإضافية

- ١- في سياق تنفيذ برنامج العمل والأولويات لفترة السنتين ٢٠٠٣-٢٠٠٤، بادرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) إلى اعتماد مجموعة من الأنشطة الميدانية من خارج الميزانية. فهذه الأنشطة أهمية في تعزيز برنامج العمل وإثرائه ببعد عمل ميداني يسهل التطبيق اللاحق للتوصيات بشأن الأنشطة المبرمجة ضمن الخطة المتوسطة الأجل، ويدعمها تطبيق هذه التوصيات بموارد إضافية. كما أن هذه الأنشطة تتماشى مع توجهات الأمم المتحدة بشأن التوسيع في الأنشطة الميدانية والتعاون بين اللجان الإقليمية، وتسجم مع الاهتمام الذي أبدته بعض الدول الأعضاء ومع قرارات الإسكوا في دورتها الحادية والعشرين المعقدة في عام ٢٠٠١، وقد دعت الدول الأعضاء إلى تعزيز التعاون فيما بينها في مجال الموارد المائية، ومع توصيات دورات سابقة واجتماعات خبراء دعت أيضاً إلى تعزيز التعاون الإقليمي بين الدول الأعضاء وبناء القدرات وتقديم مزيد من الخدمات الاستشارية للدول الأعضاء، وفيما يلي نستعرض أهم هذه الأنشطة.

أولاً- في مجال التكامل الإقليمي

- ٢- في هذا المجال تشكل الأنشطة الإضافية نماذج تطبيقية للأنشطة المبرمجة حول التعاون الإقليمي، ولا سيما الدراسة المتعلقة بآلية تعزيز التعاون الإقليمي في إدارة موارد المياه الجوفية، وتدرج في هذا المحور ثلاثة مشاريع هي:

(أ) مشروع استدامة استغلال وإدارة وحماية المياه الجوفية المشتركة في منطقة البحر الأبيض المتوسط: جرى الإعداد الأولي لهذا المشروع أثناء اجتماع فريق الخبراء بشأن الجوانب القانونية لإدارة الموارد المائية المشتركة في الدول الأعضاء بالإسكوا، الذي تم تنظيمه في حزيران/يونيو ٢٠٠٠. وفي سياق التحضير لهذا المشروع تم القيام بالأنشطة التالية:

(ب) التحضير لمشروع التعاون مع الحكومة الألمانية: في شباط/فبراير من هذا العام عُقدت عدة اجتماعات مع فريق عمل من الجانب الألماني للتحضير للمرحلة الجديدة من مشروع التعاون مع الحكومة الألمانية ممثلة بالوكالة الألمانية للتعاون التقني والمعهد الاتحادي للعلوم البيولوجية والموارد الطبيعية، فأسفرت هذه الاجتماعات عن اتفاق على أن يتضمن المشروع العناصر التالية:

(١) وضع دليل إرشادي حول تطبيق أسلوب الإدارة المتكاملة للموارد المائية في البلدان الأعضاء في الإسكوا (قيد التنفيذ: حزيران/يونيو ٢٠٠٢ - حزيران/يونيو ٤ ٢٠٠٤)؛

(٢) تنفيذ مجموعة أنشطة لبناء القدرات خلال الفترة حزيران/يونيو ٢٠٠٢ - حزيران/يونيو ٤ ٢٠٠٤ تتضمن:

أ- ورشة تدريبية حول تطبيق الدليل الإرشادي لأسلوب الإدارة المتكاملة للموارد المائية في البلدان الأعضاء في الإسكوا؛

ب- ورشة عمل حول إعادة استخدام المياه العادمة بعد معالجتها وإعادة تغذية الخزانات الجوفية من هذه المياه ومياه الأمطار أو من مصادر المياه السطحية.

(ج) الدراسة المسحية وورشة العمل حول تعريفات المياه في بلدان الإسكوا وطرق تصميم تعريفات المياه في قطاع مياه الشرب: يتكون هذا النشاط من دراسة مسحية لتعريفات مياه الشرب في بلدان الإسكوا للتعرف على أساليب وضعها في البلدان الأعضاء ومن ثم لعقد ورشة عمل تعرض أثناءها نتائج الدراسة وتعريف المشاركين بالأساليب الحديثة في وضع تعريفات مياه الشرب. ويزمع تنفيذ هذا النشاط بالتعاون مع الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والحكومة الألمانية (قيد الإعداد)؛

(د) دراسة وضع إطار للسياسة الوطنية للمياه في لبنان: دراسة يمولها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (لبنان) بمبلغ قدره ٢٥ ٠٠٠ دولار بناءً على طلب الحكومة اللبنانية، وتنفذ لحساب وزارة الطاقة والمياه وتستمر لمدة أربعة أشهر. وهذه الدراسة تتناول موضوع إطار السياسة المائية من خلال بناء القدرات حول تشريعات المياه الجوفية وتعريفات المياه للعاملين في وزارة الطاقة والمياه (قيد التنفيذ تموز/يوليو - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢).

ثالثاً- الخدمات الاستشارية

٤- تقوم الإسكوا من خلال فريق المياه بتقديم الخدمات الاستشارية للبلدان الأعضاء حسب الطلب والإمكانات، وقد شملت هذه الخدمات المشروعين التاليين:

(أ) مشروع مساعدة جنوب لبنان: جرى إعداد الشروط المرجعية لعدد من مشاريع مياه الشرب (ثلاثة مشاريع) يغطي كل منها مجموعة من القرى في جنوب لبنان، وقدرت التكاليف الأولية لكل مشروع، وهي بانتظار التمويل اللازم (أيار/مايو ٢٠٠٢ - الآن)؛

(ب) مشروع المحطة التجريبية للتنقية الطبيعية لمياه الصرف الصحي في مدينة قطنة في الجمهورية العربية السورية (آب/أغسطس ٢٠٠٢ - الآن).

(١) تمويل دراسة أولية مختصرة عن الخزانات الجوفية المشتركة في منطقة البحر المتوسط، وقد أنجزت هذه الدراسة في شباط/فبراير ٢٠٠٢؛

(٢) عقد اجتماع استشاري في شباط/فبراير ٢٠٠٢ بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) غايتها مناقشة النتائج الأولية للدراسة والاتفاق على الخطوط العريضة لمقترح المشروع، ليقدم إلى الجهات الممولة؛

(٣) إعداد مقترن للمشروع المذكور آنفا خلال الفترة كانون الثاني/يناير - نهاية أيار/مايو ٢٠٠٢ بالتعاون مع نحو ١٢ جهة، منها ثلاثة منظمات دولية (اللجان الاقتصادية لأوروبا وأفريقيا ومنظمة اليونسكو) وبسبع مؤسسات أوروبية (جامعات ومؤسسات حكومية متخصصة وشركات استشارية)، وبعض المراكز المتخصصة في المنطقة (المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة والمركز الوطني للاستشعار عن بعد في لبنان)، وقدم المقترن إلى الاتحاد الأوروبي للتمويل، غير أن التأثير الشديد على التمويل المتاح أعاد الحصول على التمويل المطلوب للمشروع؛

(٤) إعداد مقترن تفصيلي معدل للمشروع، وتقديمه إلى حساب التنمية التابع للأمم المتحدة في تموز/يوليو ٢٠٠٢. وإذا حصل المشروع على موافقة أولية للتمويل ستجرى مشاورات إضافية مع الجهات المشاركة في التنفيذ لتحديد الأدوار المنوطة بكل جهة، ولن يبدأ التنفيذ قبل عام ٢٠٠٤ وسيستمر لعامين.

(ب) مشاريع رائدة لتعزيز التعاون بين بلدان الإسكوا بشأن المياه المشتركة: وتستهدف توطيد التعاون بين الدول الأعضاء في الإسكوا في مجال استغلال المياه المشتركة من خلال دعم ثلاثة مشاريع نموذجية رائدة:

(١) مشروع إدارة الخزان الجوفي البازلتى المشترك بين الجمهورية العربية السورية والأردن: ويعتبر هذا المشروع استكمالاً للدراسة السابقة التي أنجزت في عام ١٩٩٦ ويشمل تطوير نموذج رؤية مشتركة لتحسين إدارة الخزان الجوفي، وإعداد مذكرة تفاهم بين البلدين، وسيجري تمويله من خلال برنامج التعاون الفني مع الحكومة الألمانية. وقد عقد اجتماع لممثلي الدولتين في بيروت جرى أثناءه الاتفاق على عناصر مشروع التعاون ثم قامت الإسكوا بإعداد مسودة مذكرة التفاهم لتنفيذ الأنشطة المتفق عليها بين الجانبين، ويجري حالياً وضع اللمسات الأخيرة عليها قبل التوقيع (قيد التنفيذ: شباط/فبراير ٢٠٠٢ - منتصف ٢٠٠٤)؛

(٢) مشروع إدارة الخزان الجوفي المشترك بين سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبو ظبي): بدأت الاتصالات بشأن هذا المشروع مع هيئة أبحاث البيئة والحياة الفطرية وتتميّتها (أبو ظبي)، وسيجري تمويله أيضاً من خلال برنامج التعاون الفني مع الحكومة الألمانية (قيد الإعداد)؛

(٣) تقييم موارد مياه حوض نهر الأردن (المراحل الأولى): دراسة يمولها برنامج الأمم المتحدة للبيئة لغرب آسيا (مكتب البحرين) في إطار مشروع التقييم الدولي لمياه العالم. ويشارك في إعداد هذه الدراسة فريق خبراء من المؤسسة العامة لحماية البيئة والجامعة الأردنية وجامعة البلقاء ومن وزارة الري في الجمهورية العربية السورية تم اختيارهم

بناء على اقتراح من مكتب برنامج الأمم المتحدة للبيئة لغرب آسيا (قيد التنفيذ، المرحلـة الأولى: نيسان/أبريل - أيـولـ سبتمبر ٢٠٠٢). ويـتـوقـعـ بدـاءـ المـرـحـلـةـ الثـانـيـةـ منـ هـذـاـ المـشـرـوـعـ وـالـتـيـ تـتـضـمـنـ درـاسـةـ تـحـلـيـلـةـ تـفـصـيـلـيـةـ وـدـرـاسـاتـ مـيـدـانـيـةـ خـلـالـ عـامـ ٢٠٠٣ـ وـأـنـ تـسـتـمـرـ لـأـكـثـرـ مـنـ عـامـ).

(ج) ورشة عمل حول إدارة النزاعات: يجري التحضير لها حالياً ضمن برنامج التعاون الفني مع الحكومة الألمانية، ويزمع عقدها قبل نهاية العام الحالي أو في مطلع العام المقبل، شرط تيسير التمويل (قيد الإعداد).

ثانياً- في مجال بناء القدرات

-٣- تدرج تحت هذا العنوان المشاريع التالية:

(أ) مشروع بناء القدرات في قطاع المياه والبيئة في منطقة غربي آسيا: وهو مشروع يجري إعداده بالتعاون مع المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدروليـكـيةـ وـالـبـيـئـةـ فـيـ هـولـنـدـاـ الذـيـ أـصـبـحـ حـالـيـاـ مـعـهـدـ الـيونـسـكـوـ لـلـمـيـاهـ، وـيـسـتـهـدـفـ تـرـسيـخـ مـفـهـومـ الإـدـارـةـ الـمـكـامـلـةـ لـلـمـوـارـدـ الـمـائـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ، وـيـتـضـمـنـ تـكـوـينـ الشـبـكـةـ الـعـرـبـيـةـ لـلـإـدـارـةـ الـمـكـامـلـةـ لـلـمـوـارـدـ الـمـائـيـةـ. وـيـعـتـمـدـ هـذـاـ مـشـرـوـعـ فـيـ تـتـفـيـذـ أـنـشـطـةـ الـمـخـلـفـةـ عـلـىـ الـتـعـاـونـ الـذـيـ يـمـكـنـ تـحـقـيقـهـ مـعـ شـبـكـةـ الـمـراـكـزـ الـتـدـريـبـيـةـ وـالـبـحـثـيـةـ الـعـاـمـلـةـ فـيـ مـجـالـ الـمـيـاهـ فـيـ الـدـوـلـ الـأـصـلـاءـ. وـفـيـ سـيـاقـ هـذـاـ مـشـرـوـعـ قـامـتـ الإـسـكـوـاـ بـالـأـنـشـطـةـ التـالـيـةـ:

(١) التحضير لورشة عمل بتمويل مشترك من الإسكوا والحكومة الهولندية، حيث موّلت إعداد مسح أولي للقدرات والاحتياجات والأولويات التدريبية والبحثية في مجال المياه في الدول الأعضاء واللزمرة لإنشاء الشبكة الإقليمية للتدريب في مجال الموارد المائية والتي ضمت في حينه معاهد متخصصة من أربع دول أعضاء وهي: الأردن، والجمهورية العربية السورية، والعراق، ومصر، وفي بلدان أخرى أعضاء تضم مراكز تدريبية وبحثية في مجال المياه والبيئة تموّلها الحكومة الهولندية وهي: فلسطين، واليمن، ومصر. وقد وضعت نتائج هذا المسح في وثيقة أساسية قدمت لورشة العمل التي عقدت في آذار/مارس ٢٠٠٢؟

(٢) عقد ورشة حول بناء القدرات في قطاع المياه في منطقة غربي آسيا تحضيراً للمشروع المذكور آنفاً، حضرها نحو ٣٢ مشاركاً من بلدان الإسكوا، يمثلون مراكز التدريب المذكورة، بالإضافة إلى ممثلي عن الوزارات والهيئات المختصة وخبراء من المنطقة ومن بعض المنظمات المختصة، واستهدفت الورشة تقييم الاحتياجات التدريبية للبلدان الأعضاء في قطاع المياه وتحديد الأولويات في هذا المجال إضافة إلى تقييم قرارات مراكز التدريب في المنطقة والدور الذي يمكنها القيام به في هذا المجال، ورسم الخطوط العريضة لمكونات مشروع تدريبي في قطاع المياه؛

(٣) إعداد مقترن مشروع والتفاوض الأولى مع بعض جهات التمويل، وقد تم التوصل إلى التزام أولي بتمويل جزئي للمشروع قدره ٢٥٠ ٠٠٠ يورو من الحكومة الهولندية شرط تيسير تمويل مواز بنفس القيمة على الأقل من الدول الأعضاء أو من إحدى مؤسسات التمويل العربية أو الأجنبية الأخرى، كما وعد البنك الدولي بتمويل قدره ٣٠ ٠٠٠ دولار (قيد التنفيذ آذار/مارس ٢٠٠٢ - نهاية ٢٠٠٣).